

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 122 @

(ولم أر قبل جذعك قط جذعا % تمكن من عناق المكرمات) .

قام إليه صاحب وعانقه وقبل فاه وأنفذه إلى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال له ما الذي حملك على مرثية عدوي فقال حقوق سلفت وأياد مضت فجاش الحزن في قلبي فرثيت فقال هل يحضرك شيء في الشموع والشموع تزهر بين يديه فأنشأ يقول .

(كأن الشموع وقد أظهرت % من النار في كل رأس سنانا) .

(أصابع أعدائك الخائفين % تصرع تطلب منك الأمانا) .

فلما سمعها خلع عليه وأعطاه فرسا وبدره انتهى كلام الحافظ ابن عساكر رحمه الله .

227 قلت قوله في الأبيات .

(ركبت مطية من قبل زيد % علاها في السنين الماضية) .

زيد هذا هو أبو الحسين زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد ظهر في أيام هشام بن عبد الملك في سنة اثنتين وعشرين ومائة ودعا إلى نفسه فبعث إليه يوسف بن عمر الثقفي والي العراقيين يومئذ جيشا مقدمه العباس المري فرماه رجل منهم بسهم فأصابه فمات وصلب بكناسة الكوفة ونقل رأسه إلى البلاد .

وقال ابن قانع كان ذلك في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة في صفر أيضا بالكوفة ولزيد من العمر اثنان وأربعون سنة يومئذ .

وقال ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب إن زيد بن علي رضي الله عنهما أصابه سهم في جبهته فاحتمله أصحابه وكان ذلك عند المساء ثم دعوا الحجام فانتزع النشابة وسالت نفسه رضي الله عنه .

وذكر أبو عمرو الكندي في كتاب أمراء مصر أن أبا الحكم ابن أبي الأبيض العبسي قدم إلى

مصر برأس زيد